

الجنة والنار

الحمد لله المبدئ المعيد الغني الحميد ذي العفو الواسع والعقاب الشديد، من هداه فهو السعيد السديد ومن أضله فهو الطريد البعيد ومن أرشده إلى سبيل التجارة ووفقه فهو الرشيد، يعلم ما ظهر وما بطن وما خفي وما علن وهو أقرب إلى كل مريد من حبل الوريد، قسم الخلق قسمين وجعل لهم منزلتين فريق في الجنة وفريق في السعير ورغب في ثوابه ورهب من عقابه والله الحجة البالغة فمن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، أما بعد عباد الله فإني أوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي العظيم القائل في محكم كتابه ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾^١ إخوة الإيمان إن الذكي الفطن من تزود من دنياه لآخرته ولم يبع آخرته بعرض من الدنيا، فالتاس يوم القيامة قسم إلى الجنة وقسم إلى النار فهما داران ما للناس غيرهما فانظريا أخي ماذا تختار لنفسك، فالجنة أعدت للمؤمنين والنار أعدت للكافرين ولا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، طعام أهل الجنة كما قال تعالى ﴿وَفِيهَا مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾^٢ ولحم طير مما يشتهون^٣ وكما قال عز وجل ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾^٤ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية^٥ أما طعام أهل النار فكما قال تعالى ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾^٦ لا يسمن ولا يغني من جوع^٧ والضريع شجر كرى المنظر كرى الرائحة وثمره كرى الطعم وكما قال تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ

^١ سورة الحشر/٢٠.

^٢ سورة الواقعة/٢٠-٢١.

^٣ سورة الحاقة/٢٣-٢٤.

^٤ سورة الغاشية/٦-٧.

﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾.

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَلَا يَسْتَوِي شَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابُ أَهْلِ النَّارِ فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ يُسْقَوْنَ مِنَ الرَّحِيقِ وَهِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ مَشُوبَةٌ بِالْمِسْكِ بِإِنَاءٍ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ بِالْمِسْكِ وَمَمْزُوجٌ مَا فِيهِ مِنْ تَسْنِيمٍ وَهِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ رَفِيعَةُ الْقَدْرِ قَالَ تَعَالَى ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ ﴿٥٥﴾ خِتْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٥٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِنَ تَسْنِيمٍ ﴿٥٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٥٨﴾ وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَشَرَابُهُمُ الْمَاءُ الْمُتَنَاهِي فِي الْحَرَارَةِ قَالَ تَعَالَى ﴿لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ ﴿٤٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٤٥﴾ وَالْحَمِيمُ هُوَ الشَّرَابُ الْمُتَنَاهِي فِي الْحَرَارَةِ وَالْغَسَّاقُ مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ تَسْقِيهِمْ إِيَّاهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَتَقَطَّعُ أَمْعَاؤُهُمْ قَالَ تَعَالَى ﴿وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ ﴿٢٩﴾. إِخْوَةُ الْإِيمَانِ لَا يَسْتَوِي لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَثِيَابُهُمُ الْحَرِيرُ وَالسُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ قَالَ تَعَالَى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ﴿أَيُّ فَوْقَهُمْ﴾ ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ أَيُّ الثِّيَابِ الرَّفِيقَةِ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَهُوَ الْحَرِيرُ ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيْبَاجِ ﴿وَحُلُوءٌ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ﴿٦١﴾ وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَثِيَابُهُمْ مِنْ نَارٍ قَالَ تَعَالَى ﴿قَالِذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ ﴿١٩﴾.

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ لَا تَسْتَوِي هَيْئَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهَيْئَةُ أَهْلِ النَّارِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُونَ ذِرَاعًا طُولًا فِي عَرْضِ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ حِسَانُ الْوُجُوهِ يُشَبِّهُونَ يُوسُفَ الصَّدِيقَ فِي الْجَمَالِ وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَإِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ فِي أَحْجَامِهِمْ لِيَزِدَادُوا عَذَابًا حَتَّى يَكُونَ ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

^٥ سورة الدخان/٤٣-٤٦.

^٦ سورة الحاقة/٣٦-٣٧.

^٧ سورة المطففين/٢٥-٢٨.

^٨ سورة النبأ/٢٤-٢٥.

^٩ سورة الكهف/٢٩.

^{١٠} سورة الإنسان/٢١.

^{١١} سورة الحج/١٩.

كَجَبَلٍ أُحَدٍ وَمَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ وَكُلَّمَا أَنْصَجَتْ جُلُودُهُمُ النَّارُ كُسُوا جُلُودًا غَيْرَهَا قَالَ تَعَالَى ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾^{١٠}.

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾^(٧) " فَإِنَّ الْكُفَّارَ إِذَا أُلْقُوا فِي جَهَنَّمَ طُرِحُوا فِيهَا كَمَا يُطْرَحُ الْحَطْبُ فِي النَّارِ الْعَظِيمَةِ فَيَسْمَعُونَ لِحَنَّهُمْ شَهِيقًا صَوْتًا شَدِيدًا مُنْكَرًا كَصَوْتِ الْحِمَارِ لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهَا وَغَلْيَانِهَا وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا بَاطِلًا وَلَا مَأْتَمًا وَلَا مَا يُزْجِعُهُمْ قَالَ تَعَالَى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾^(١٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾".

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ لِيُحَاسِبَ كُلُّ مَنَّا نَفْسَهُ وَلِيَنْظُرَ هَلْ أَعَدَّ الرَّادِّ لِيَوْمِ الْمَعَادِ لِيَكُونَ مِنَ الَّذِينَ وَرَدَ فِيهِمْ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾^(٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾^{١٠} وَخَشْيَةٌ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ وَرَدَ فِيهِمْ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾^(٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَآنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾^{١١}.

الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
الدَّارُ جَنَّةٌ عَذْبٌ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا
يُرْضِي الْإِلَهَ وَإِنْ فَرَّطْتَ فَالنَّارُ
هُمَا مَصِيرَانِ مَا لِلْمَرْءِ غَيْرُهُمَا
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَاذَا أَنْتَ تَخْتَارُ

^{١٠} سورة النساء/٢٥.

^{١١} سورة الملك/٧.

^{١٢} سورة الواقعة/٢٥-٢٦.

^{١٣} سورة الغاشية/٨-١٦.

^{١٤} سورة الغاشية/٢-٧.

فَانْظُرْ أَخِي الْمُسْلِمَ مَاذَا أَعَدَدْتَ وَلِأَيِّ دَارٍ تَهَيَّأْتَ فَلَيْسَ فِي الْآخِرَةِ دَارٌ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ وَلَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَأَصْحَابُ النَّارِ وَقِ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ النَّارَ يَتَعَلَّمُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِ الدِّينِ وَأَدَّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَاجْتَنِبْ مَا نَهَاكَ عَنْهُ لِتَسْلَمَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَارٍ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦﴾^{١٧} أَجَارَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَحْمَدُهُ وَتُسْتَعِينُهُ وَتُسْتَهْدِيهِ وَتَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ، أَمَا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

Après quoi, esclaves de Dieu, je vous recommande ainsi qu'à moi-même, de craindre *Allah* *Al-^Aliyy Al-^Adhim*, Lui qui dit dans Son Livre parfait ce qui signifie : « **Les gens de l'enfer et les gens du Paradis ne sont pas équivalents. Les gens du Paradis, ce sont eux les gagnants.** » Mes frères de foi, celui qui est intelligent, perspicace, c'est celui qui prend des provisions dans sa vie d'ici-bas pour son au-delà. C'est celui qui ne vend pas son au-delà contre un bien du bas monde. Au Jour du jugement, une partie des gens ira au Paradis et une partie en enfer. Ce sont là les deux résidences, les gens n'en auront pas d'autre. Alors à toi de voir, mon frère, laquelle des deux tu choisis pour toi-même !

Le Paradis a été préparé pour les croyants, alors que l'enfer a été préparé pour les mécréants. Et les gens de l'enfer ne sont pas équivalents aux gens du Paradis. La nourriture des gens du Paradis est telle qu'Il le dit *ta^ala* ce qui signifie : « **Des fruits de ceux qu'ils préfèrent et de la chair d'oiseau de celle qu'ils désirent.** » Et tout comme *Allah ^azza wajall* le dit ce qui signifie : « **Les fruits des arbres seront faciles à cueillir, mangez et buvez en paix, en rétribution de ce que vous aurez accompli dans vos jours révolus.** »

Quant à la nourriture des gens de l'enfer, elle est telle que *Allah ta^ala* le dit ce qui signifie : « **Ils n'auront pas d'autre nourriture que du *dari^* qui ne profite pas au corps et ne fait pas passer la faim.** » Le *dari^* est une plante hideuse à voir et à l'odeur repoussante,

^{١٧} سورة التحريم/٦.

dont les fruits ont un très mauvais goût, tout comme *Allah ta'ala* le dit ce qui signifie : « **L'arbre du *zaggoum* servira de nourriture aux pécheurs, comme du plomb fondu en ébullition dans leurs ventres, comme peut bouillir l'eau extrêmement chaude.** » Et tout comme *Allah ta'ala* le dit ce qui signifie : « **Ils n'auront pas d'autre nourriture que du *ghislīn* que seuls les désobéissants consommeront.** »

Mes frères de foi, les gens de l'enfer et les gens du Paradis ne sont pas équivalents. La boisson des gens du Paradis et la boisson des gens de l'enfer ne sont pas équivalentes. Les gens du Paradis auront pour boisson *ar-rahiq* – le nectar préservé – qui est une source au Paradis embaumée de musc, dans des récipients cachetés avec du musc, mélangé avec la boisson provenant de *Tasnīm* qui est une source au Paradis d'un très haut degré. *Allah ta'ala* dit ce qui signifie : « **Ils recevront en boisson du nectar préservé, cacheté avec du musc. Alors, que les gens se concurrencent dans le bien pour l'obtenir. Il sera mélangé avec la boisson provenant de *Tasnīm*, une source dont boiront ceux qui ont les plus hauts degrés.** »

Quant à la boisson des gens de l'enfer, il s'agit d'une eau extrêmement chaude. Dieu dit ce qui signifie : « **Ils ne goûteront ni fraîcheur ni boisson, si ce n'est du *hamīm* et du *ghassaq*.** » Le *hamīm* est une boisson d'une chaleur extrême et le *ghassaq* est le liquide qui s'écoule des peaux [calcinées] des gens de l'enfer. Ce sont les anges du châtimement qui leur donneront à boire, de sorte que leurs intestins s'en trouveront déchirés. *Allah ta'ala* dit ce qui signifie : « **S'ils appellent au secours, ils seront secourus avec de l'eau bouillante comme le plomb fondu en ébullition, qui brûlera les visages dès qu'elle s'en approchera ! Quelle mauvaise boisson et quelle mauvaise demeure !** »

Mes frères de foi, les vêtements des gens du Paradis et les vêtements des gens de l'enfer ne sont pas équivalents. Les gens du Paradis porteront des vêtements de *soundous* – de soieries fines – et de *istabraq* – de soieries plus épaisses –. Ils auront en parures des bracelets en argent et leur Seigneur leur donnera à boire des boissons pures. Quant aux gens de l'enfer, leurs vêtements seront de feu. *Allah ta'ala* dit ce qui signifie : « **Ceux qui ont mécréu, des vêtements de feu leur seront taillés et de l'eau extrêmement chaude sera déversée par-dessus leur tête.** »

Mes frères de foi, que chacun d'entre nous se rende des comptes et qu'il considère ce qu'il a préparé comme provision pour le Jour de la résurrection afin qu'il soit au nombre de ceux au sujet desquels il est parvenu ce qui signifie : « **Il y aura des visages réjouis ce jour-là, satisfaits de ce qu'ils auront accompli un Paradis élevé où ils n'entendront aucune mauvaise parole, où couleront des sources d'eau, où il y aura des lits élevés, des coupes mises à disposition, des coussins alignés et des tapis étalés.** »

Et qu'il considère ce qu'il a préparé comme provisions par crainte d'être au nombre de ceux au sujet desquels il est parvenu ce qui signifie : « **Il y aura ce jour-là des visages [de**

gens] humiliés, qui endureront et qui souffriront, Ils entreront dans un feu très ardent, ils seront abreuvés d'une source d'eau extrêmement chaude. Ils n'auront pas d'autre nourriture si ce n'est du dari¹⁸ qui ne profite pas [au corps] et ne fait pas passer la faim. »

Regarde bien, mon frère musulman, ce que tu as préparé, pour quelle résidence tu t'es préparé, car dans l'au-delà il n'y a pas d'autre résidence, si ce n'est le Paradis ou l'enfer. Et les gens du Paradis et de l'enfer ne sont pas équivalents. Préserve-toi toi-même ainsi que ta famille du feu en apprenant ce que Dieu t'a ordonné d'apprendre comme science de la religion, accomplis ce que Dieu t'a ordonné d'accomplir et évite ce qu'Il t'a interdit de faire afin d'être sauvé dans l'au-delà, sauvé d'un feu dont le combustible sera constitué d'hommes et de pierres. Notre Seigneur *tabaraka wata'ala* dit ce qui signifie : « **Ô vous qui êtes croyants, préservez-vous ainsi que vos familles, d'un feu dont le combustible sera constitué d'hommes et de pierres. Un feu qui est à la charge d'anges forts et rudes, qui ne désobéissent pas à Dieu en ce qu'Il leur ordonne et qui font ce qui leur est ordonné de faire.** »

Que Dieu me préserve ainsi que vous du feu de l'enfer.

Après avoir tenu mes propos, je demande que Dieu me pardonne ainsi qu'à vous-mêmes.

واعلموا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹⁹. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾²⁰ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢١﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ عَنَّا خَيْرًا وَارْحَمْهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ خُرْجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

¹⁸ سورة الاحزاب/٥٦.

¹⁹ سورة الحج/١-٢.